

8- شرح رياض الصالحين (باب تحريم الظلم)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحاكم النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

رياض الصالحين في باب تحريم الظلم عن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:17](#)

ان الله واني رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم - [00:00:30](#)

فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم تقدم الكلام على حديث معاذ رضي الله عنه حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن - [00:00:46](#)

في هذا الحديث فوائد منها اولا مشروعية بعث الدعوة الى الله عز وجل لتبليغ دين الله وكان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه يبعث الدعوة للدعوة الى الاسلام وتبليغ دين الله عز وجل - [00:01:07](#)

ومنها ايضا انه ينبغي ان يشعر المبعوث بحال المبعوث اليه هل هو عنده علم او لا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام اشعر معاذ فقال له انك ستأتي قوما اهل كتاب - [00:01:26](#)

ليكون مستعدا ومتهيأ لما سيلقى اليه من الاسئلة. وربما من الشبهات ومنها ايضا انه يبدأ في الدعوة الى الله عز وجل بالا هم فالاهم فيبدأ بالشهادتين لانهما اساس الدين والملة. وبهما يدخل يدخل الانسان في الاسلام - [00:01:43](#)

ثم بالصلاة لانها اكد اركان الاسلام البدنية. ثم بالزكاة لانها اكد اركان الاسلام المالية ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يذكر الصيام والحج وذلك لان بعث معاذ رضي الله عنه لان معاذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة - [00:02:08](#)

ولم يكن ولم يكن زمن الصيام والحج قد جاء بعد فذكر لهم ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يدعوهم الى الامور التي يحتاجونها في ذلك الوقت ومنها ايضا وجوب الصلوات الخمس. وهذا محل اجماع بين العلماء - [00:02:34](#)

ومن فوائد الحديث ايضا ان الوتر ليس بواجب لان الوتر مما يتكرر في كل يوم وليلة ولو كان واجبا لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه ولا قال ادعهم الى ان يصلوا الوتر - [00:02:57](#)

فلما لم يذكره مع العبادات التي تتكرر كل يوم وليلة دل ذلك على انه ليس بواجب وهذا الحديث من اقوى الدلة على عدم وجوب الوتر. ومما يدل ايضا على عدم وجوبه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#)

عليه وسلم كان يتنفل على راحلته في السفر. ومن ذلك انه كان يصلي عليه الوتر. ولما ذكر الصحابة رضي الله عنهم ذلك كان يتنفل على راحلته غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. فاستثنوا الفريضة مما يدل على ان ما سواها - [00:03:35](#)

ليس بواجب ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب الزكاة في جميع الاموال. وان جميع الاموال تجب فيها الزكاة الا ما استثناه وهو كذلك ومنها ايضا ان الزكاة تجب في عين المال. لقوله اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم - [00:03:55](#)

فتجب الزكاة في عين المال ولها تعلق بالذمة وبناء على هذا تجب الزكاة في مال الصبي وفي مال المجنون وان كان غير مكلفين. لان الزكاة تجب في مالهما لا في ذمتيهما. فيجب على الولي ان يقوم باخراج الزكاة عنهما. ومنها ايضا ان الزكاة - [00:04:20](#)

لا تجب على الفقير. لقوله تؤخذ من اغنيائهم. والغني هو من ملك نصابا زكويًا. فكل من ملك نصابا زكاويا فانه يجب عليه ان يخرج الزكاة ومنها ايضا ان الزكاة لا تدفع الى الغني. لقوله تؤخذ من اغنيائهم فتدفع في فقرائهم. والفقير هو - [00:04:46](#)

من لا يجد كفايته وكفاية من يمونه سنة كاملة ومن فوائده ايضا ان الزكاة لا تدفع الى الكافر بقوله تؤخذ من اغنيائهم فتدفع في فقرائهم يعني في فقراء المسلمين. قال اهل العلم ولا يجوز ان تدفع الزكاة الى - [00:05:11](#)

كافر الا ان يكون مؤلفا يعني من المؤلفة قلوبهم فيعطى ترغيبا له في الاسلام ومن فوائده هذا الحديث ايضا ان الزكاة تخرج في بلد المال وانه لا تنقل عنه. لقوله تؤخذ من اغنيائهم فتدفع في فقرائهم - [00:05:34](#)

اصل اخراج زكاة كل بلد فيه. اعني ان تصرف الى فقرائه. ولا تنقل عن هذا البلد اعني عن بلد قال الا الحاجة او مصلحة. اولا لان اطماع الفقراء تتعلق بهذا المال - [00:06:01](#)

وثانيا انه اذا لم يخرج زكاة ما له في بلد المال فربما اتهم بعدم اخراج الزكاة وثالثا ان الاقربين اولى بالمعروف. ومنها ايضا مشروعية بعث السعاة لقبض الزكاة من ارباب - [00:06:19](#)

بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر زمنه عليه الصلاة والسلام كان يبعث السعاة لقبض الزكاة من اهلها ومن فوائده هذا الحديث ايضا انه لا يجوز للساعي ان يأخذ كرائم الاموال يعني نفائسها. لان - [00:06:38](#)

صلى الله عليه وسلم حذر معاذًا فقال اياك وكرائم اموالهم. بل المشروع ان يأخذ من وسط المال ومنها ايضا جواز دعوة المظلوم على من ظلمه. لقوله واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين - [00:06:59](#)

والله حجاب ومنها ايضا استجابة الله عز وجل لدعوة المظلوم. لقوله ليس بينها وبين الله حجاب ومن فوائده هذا الحديث ايضا جواز صرف الزكاة الى صنف واحد من الاصناف الثمانية - [00:07:19](#)

بقوله تؤخذ من اغنيائهم فتدفع في فقرائهم. فلا يجب عندما يخرج الانسان الانسان الزكاة لا يجب على عليه ان يقسم زكاته الى ثمانية اقسام فيعطي الفقراء جزءا والمساكين جزءا ذو الرقاب جزءا وهكذا. بل يجوز ان يصرف الزكاة الى صنف واحد - [00:07:38](#)

بل يجوز ان يصرفها الى واحد من صنف ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا في ولهذا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة احد الصحابة رضي الله عنهم اعطاه من الزكاة - [00:08:06](#)

وعلى هذا فيجوز ان تصرف الزكاة الى صنف واحد. ويجوز ايضا ان تصرف الى واحد من صنف ولا يجب ان يجمع الى ولا يجب ان يعطي كل صنف ما يكون جمعا يعني ثلاثة فصاعدا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فتدفع في فقرائهم. ومنها ايضا فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه حيث كان محل ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعثه الى اليمن معلما وقاضيا وداعيا. وفق - [00:08:45](#)

والله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:07](#)